التنظيم العسكري للدولة السعودية الأولى (١٧٤٤-١٨١٨م)
دراسة تاريخية

م.م سماح عباس جندي
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

البريد الإلكتروني Email : samahabbas502@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الجيش – الوهابيين – إبراهيم باشا – الجهاد – نجد .

كيفية اقتباس البحث
جندي ، سماح عباس، التنظيم العسكري للدولة السعودية الأولى (١٧٤٤-١٨١٨م) دراسة تاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Military organization of the first Saudi state(1744-1818) Historical study

Assistant teacher : Samah Abbas Jundi

The General Directorate of Education in Najaf

Keywords : Army -The Wahhabis - Ibrahim Pasha – Jihad- Najd .

How To Cite This Article

Jundi, Samah Abbas, Military organization of the first Saudi state(1744-1818)Historical study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Wahhabism is the intellectual legacy of Ibn Taymiyyah, who lived in the thirteenth century, as well as the Hanbali doctrine of thought, which was later adopted by Muhammad ibn Abd al-Wahhab, after his agreement with the Prince of Diriyah, Muhammad ibn Saud ibn Muqrin, on the basis of which the first Saudi state was established in 1744 AD, which was named The Diriyah Agreement, and as a result of that agreement, Najd became a center for launching the reformist call that Sheikh Muhammad bin Abd al-Wahhab came with, whose principles rejected the status quo in Najd during the eighteenth century; Its advocates saw that it came to correct the religious and social conditions in central Arabia, as the situation at that time had returned to polytheism and ignorance as a result of the spread of religious ignorance and their division into several conflicting groups, in addition to the large number of tribal wars inside Najd and the depression of trade and economy, and therefore the reform movement worked to purify Najd Manifestations of heresy and polytheism And everything that contradicts the style of Wahhabi Salafi religiosity. Therefore, the Wahhabis took strict measures

against the opponents; Thus, jihad was declared after the new call added religious legitimacy to all those who refused to join the principles of the new reform adopted by Muhammad ibn Abd al-Wahhab, and thus there was an urgent need to form an army that would carry the banner of religious jihad, and here the Wahhabi military formations began to appear and become armies despite being jihadi erratic and somewhat temporary; It later swept the entire Arabian Peninsula, which pushed the Ottoman Empire through its governor in Egypt, Muhammad Ali Pasha, the task of stopping that expansion, and since that time a series of Wahhabi wars began, which ended with the fall of the Wahhabi capital of Diriyah in 1811 AD.

الملخص :

تعد الوهابية الإرث الفكري لابن تيمية الذي عاش في القرن الثالث عشر وكذلك المذهب الحنبلي ، الذي تبناه محمد بن عبد الوهاب فيما بعد ، بعد اتفاقه مع أمير الدرعية محمد بن سعود بن مقرن ، الذي تم على أساسه قيام الدولة السعودية الاولى في عام ١٧٤٤م ، الذي سمي اتفاق الدرعية ، وعلى إثر ذلك الاتفاق أصبحت نجد مركزاً لانطلاق الدعوة الإصلاحية التي جاء بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والتي رفضت مبادئها الوضع القائم في نجد أبان القرن الثامن عشر ؛ فقد رأى دعاتها إنها جاءت لتصحيح الأوضاع الدينية والأحوال الاجتماعية في وسط الجزيرة العربية إذ الوضع حينذاك قد عاد الى الشرك والجاهلية نتيجة لإنتشار الجهل الديني وانقسامهم الى عدة فرق متنازعة ، إضافة الى كثرة الحروب القبلية داخل نجد وكساد التجارة والاقتصاد ، ولذلك عملت الحركة الإصلاحية على تطهير نجد من مظاهر البدع والشرك وكل ما يخالف نمط التدين السلفي الوهابي . لذلك اتخذ الوهابيون إجراءات متشددة ضد المعارضين ؛ وبذلك تم إعلان الجهاد بعد أن أضفت عليه الدعوة الجديدة الشرعية الدينية لكل من يرفض الانضمام إلى مباديء الإصلاح الجديدة التي تبناها محمد بن عبد الوهاب ، وبذلك أصبحت هناك حاجة مُلحة لتكوين جيش يحمل لواء الجهاد الديني ، وهنا بدأت التشكيلات العسكرية الوهابية تظهر وتصبح جيوشا على الرغم من كونها جهادية غير منتظمة ونوعا ما مؤقتة ؛ اكتسحت فيما بعد كامل الجزيرة العربية والتي دفعت الدولة العثمانية عن طريق واليها في مصر محمد علي باشا مهمة إيقاف ذلك التوسع ، ومنذ ذلك الوقت بدأت سلسة الحروب الوهابية والتي انتهت بسقوط العاصمة الوهابية الدرعية عام ١٨١١م.

المقدمة :

بعد أن تم الإعلان عن قيام الدولة السعودية الاولى في عام ١٧٤٤م في وسط الجزيرة العربية ، وتكفلها بمهمة القيام بنشر الدعوة الإصلاحية التي جاء بها الشيخ محمد بن عبد

الوهاب ، وجدت الدعوة الجديدة أن لها أهمية سياسية وقومية بل وعسكرية أيضا ، وادت تلك العقيدة المشتركة في تهيئة الناس للخضوع لسلطة إدارية واحدة ، هذه الوحدة الداخلية دفعت بهم الى تكوين جيش تكويناً عقائدياً . اكتسح فيما بعد تقريباً كامل الجزيرة العربية . وبناء عليه قُسم البحث الى مقدمة وتمهيد ومبحث وخاتمة ، وقد درس التمهيد بدايات التكوين السياسي للدولة السعودية الاولى بعد اتفاق الدرعية علم ١٧٤٤م ، أما المبحث الأول فقد تضمن دراسة عن التنظيمات العسكرية الوهابية وتشكيلات الجيش ، اذ تم وصف الأسلحة المستخدمة وطرائق الهجوم التي يستخدمها الوهابيون ، في حين وضعت جداول تحتوي على أعداد الجيش في السنوات (١٧٤٥-١٨١٨) وبيَنَ كيفية توزيع الغنائم التي يحصلون عليها في أثناء غزوهم بلدة ما .

التمهيد :

بدايات التكوين السياسي للدولة السعودية الاولى وارتباط الشيخ محمد بن عبد الوهاب بـ آل سعود :

شَهِدت الجزيرة العربية منذ عام ١٧٤٤م ظهور قوة أثرت في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية بشكل جذري ، ونعني بتلك القوة الدولة السعودية الاولى [١]، التي يُؤرخ لقيامها عادةً بالتحالف الذي قام بين أمير الدرعية آنذاك محمد بن سعود بن مقرن [٢] ، وبين الشيخ محمد بن عبد الوهاب[٣] ، والذي عرف بـ اتفاق الدرعية ، إذ رأى الشيخ محمد بن عبد الوهاب بأن ليس له من ضمان لحركته الإصلاحية إلا بالتعاون مع سيادة قبلية [٤]. مثلت الدعوة الإصلاحية التي دعا اليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها الحكم في شبه الجزيرة العربية ، إذ قامت على أساس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة البدع وإصلاح العقيدة . ولضمان أن دعوته وأفكاره لن تواجه اي رد فعل عنيف ؛كانت له حاجة الى الدعم السياسي والعسكري [٥] ، ولاسيما انه وجد أن حركته الإصلاحية تمثل خطراً على الدولة العثمانية . فأتصل بأمير الدرعية محمد بن سعود فناصره وتعاهد كلاهما على نشر الدعوة سلماً وحرباً [٦]. وقد ترتب على اتفاق الدرعية عدة نتائج يمكن أجمالها بالآتي:

١-إن اتفاق الدرعية وضع النواة الاولى لبناء الدولة السعودية وعلو شأن آل سعود[٧] ، والذي تم على اثره توحيد البلاد النجدية بعد أن كانت مقسمة على أمارات عديدة . [٨]

٢- تحولت الدرعية إلى عاصمة دينية وسياسية وحربية ، وأصبحت من اهم القوى المحلية داخل شبه الجزيرة العربية .[٩]

كانت الأحوال السياسية في منطقة نجد قبل قيام التحالف المذكور تتمثل بعدم الاستقرار ، ووجود أمارات صغيرة تتخذ كل أمارة منها مقراً في بلدة ولها أميرها الذي هو في الوقت نفسه زعيماً لعشيرته وله الكلمة النافذة على أهل إمارته ، ولم يخضع إقليم نجد للحكم العثماني بصورة مباشرة كما خضعت أطرافه في الحجاز والأحساء ، كما انه لم يشهد وجود ولاة عثمانيين ، ولا حامية عسكرية ، إذ تركت الدولة العثمانية لأهله يحكمونه بالطريقة القبلية المعروفة طالما لا يعلنون العداء للدولة. [١٠]

كانت الأوضاع العامة في أمارة الدرعية بعد أن تولى زعامتها محمد بن سعود في غاية السوء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، فقد عم الاختلاف في كل الجهات ، وكان الانقسام سيد الموقف ، والتدخلات الخارجية تجري باستمرار لاسيما من قبل بعض القوى التي كانت تحكم المنطقة آنذاك وهم أشراف مكة[١٢][١١] ، وحكام الإحساء [١٣]، فضلا عن غارات البدو التي لا تنقطع وتسلط شيوخها على الناس . [١٤]

أن عدم وجود سُلطة مسيطرة على شؤون نجد قروناً عديدة ولظروفها الاقتصادية الخاصة بها اثر واضح في نفوس سكانها ، فقد رسخت فيهم النزعة الاستقلالية والمتمسكة بكيانات صغيرة ، وتعمق لديهم الشعور السلبي تجاه الاندماج في كيان موحد يستظلون به ، ولعل ذلك ما قامت به الحركة الجديدة لصهر تلك الكيانات في بوتقة واحدة . [١٥]

المبحث الأول

التنظيمات العسكرية الوهابية وتشكيلات الجيش الجهادي

من ملامح الدولة السعودية الاولى هي كثرة الحروب ، إذ لم يمر عام منذ تأسيسها عام ١٧٤٤م الى سقوطها ١٨١٨ م ، ألا وفيه حرب أو عدة حروب ، ولم تكن تلك الحروب غريبة على المنطقة ، فقد كانت كثيراً ما تنشب بين القبائل اي فيما بينها، ولأبسط الأسباب أحيانا ، ولكن بعد قيام الدولة تغيرت الحروب فقد زادت في جميع النواحي ، من حيث كثرة الجنود وكثرة القتلى، وأخذت طابع الجهاد وكانت سبباً مباشراً في توسع الدولة السعودية الاولى فيما بعد . [١٦]

أدى تدخل بعض القوى المجاورة في الشؤون الداخلية لنجد ، الى أن تفكر الدولة الناشئة في أن يكون هناك جيش لها ، وكان ذلك التدخل قد بدأ منذ العام ١٧٥٨م حينما هجم زعماء بني خالد على نجد ، ولكن من الملاحظ أن ذلك التدخل لم يكن مستمراً و أنما يحدث خلال فترات يفصل بينها عشر سنين ، وكان حتما أن يتغير ميزان القوة العسكرية لدى النجديين وزعماء بني خالد مع استمرار وجود الدولة ونجاحها ، وفي منتصف العام ١٧٥٨م تبدل موقف نجد من الدفاعي الى الهجومي ، وذلك بسبب الخلافات الداخلية بين زعماء بني خالد.[١٧]

لاشك في أن الدولة السعودية والتي يهمها استباب الأمن وتحقيق النظام والقضاء على العصبية القبلية ، قد تستخدم لذلك بعض القبائل التابعة لها ، والتي تعد قوة مهمة في التشكيل البدوي لجيش الدولة يومذاك ، ومن هنا فقد تستفيد بعض هذه القبائل من تلك التبعية للحصول على قدر من النفوذ القبلي في نجد [١٨] . بالمحصلة الأخيرة .

شكل الجيش السعودي الناشيء حديثاً أحد أركان النجاح الذي تعاظم به نفوذ الدولة السعودية الاولى ، فهو يعرف دروب الصحراء ويتحمل قساوتها ، إذ يذكر احد الرحالة " إن عدة تمرات تكفي في تغذيتهم ورداء واسع من قماش غليظ يكسوهم سنتين أو ثلاثة ويكون فوق ذلك فراشاً لهم ، وخيلهم نجدية الأصل يخرضون منها الى غير بلادهم أبدا " . [١٩]

لم يكن لنجد جيش نظامي بحت ؛ بل كان مبنياً على أساس الجهاد الديني ، وفي الحقيقة يمكن القول إن الجهاد الذي كانت تقوم به السلطة في نجد هو جهاد توسعي [٢٠]، إذ ركز الشيخ محمد بن عبد الوهاب على مسألة الجهاد لتكوين الجيش تكويناً عقائدياً ، تجعل الجندي يلهب حماسة ويزداد أقداما على مقاتلة من هم ضد هذه الدعوة وان مات فقد استشهد ومصيره الجنة[٢١]. فيذكر ابن بشر أن أول جيش غزا بسبع ركائب ، فلما ركبوها وأعجلت بهم النجائب في سيرها سقطوا أكوارها لأنهم لم يعتادوا عليها .[٢٢]

لم يكن لمحمد بن سعود جيش نظامي باستثناء مائة رجل يلازمونه في الدرعية أطلق عليهم المنَقيةِ [٢٣]Mendiyeh ، والأمير اذا ما أراد القيام بحملة من الحملات أصدر أوامره الى شيوخ القبائل والمناطق المجاورة وبدوره يقوم شيخ القبيلة بتجميع المحاربين من أفراد قبيلته ، ليكتمل ويكون فيلقاً ، ويكون هذا الفيلق على أهبة الاستعداد للقيام بالحملة ، ويتم حله بعد العودة مباشرة.[٢٤]

وكانت تعبئة الجيش تتم على الطريقة الآتية :

١-كان الأمير يرسل حواويش الى البوادي يجمعون رجالها للغزو ويجتمعون في مكان يعينه لهم الأمير ، ويكون عادة قرب عين ماء معروفة لدى الجميع .

٢-يجب على كل شخص من عمر ١٨-٦٠ الالتحاق والانضمام إلى الجيش . [٢٥]

٣-كل من يحضر الى الغزو يحضر معه طعامه وعتاده ورحائلهُ وخيوله من الجياد [٢٦]والنجائب العمانيات ، ومن كان يتخلف عن الالتحاق يتعرض للضرب وتُصادر أمواله .[٢٧]

٤-كان الأمير يوكل الأمور في الدولة إلى ولي عهده أو احد أبنائه ، واذا حان الخروج بعد اكتمال الجموع يغادر أما يومي الاثنين أو الخميس .[٢٨]

٥-تُشكل في كل منطقة مفارز خاصة بقيادة أميرها ، وفي كل مفرزة كاتبان وأمام ، وتتلخص وظيفة الإمام في إداء الصلاة في المعسكر ، وهو في الوقت نفسه حكم في الخلافات التي يمكن أن تنشأ .[٢٩]

لقد كانت الخدمة العسكرية تجنيداً حقيقياً ، إذ انهم ملزمون بالخدمة من دون اجر ، لأن الوهابيين عدوا هذا الجهاد في سبيل الله وواجب على كل أنسان [٣٠] ، وفي بعض الأحيان يكون هناك نظام اقتراع عندما يكون هناك استنفار عام . إذ كان بالإمكان تقديم بديل عن المطلوب للخدمة . لم يكن للوهابيين خبرة عسكرية كبيرة في القتال ، وأسلحتهم بعضها أسلحة مذهبة[٣١] وبعضها الآخر عبارة عن درع دائري صغير مصنوع من غصن الصفصاف يغطيه صفيحة من الصلب مجهزة داخليا بحلقة تُمسك باليد اليسرى[٣٢] ، وفي بعض الأحيان يفضلون القتال بالسيف والرمح ، واحيانا كانوا يرتدون خوذاً وأردية حماية جلدية ، وكان لدى الوجهاء قمصان من زرد . في حين يذكر ابن بشر أنه كان لدى سعود ٣٠ مدفعاً كبيرا و ٣٠ مدفعاً صغيراً تم الاستيلاء على اغلبها من العدو ، ويذكر أن القتال في العادة كان يبدأ بعد صلاة الصبح ويبدأ الأفراد قتالهم بالتكبير ، وكانت الحرب تعتمد على الشجاعة والكثرة في العدد ، لأن فنون الحرب ونظمها التدريبية تكاد تكون معدومة لديهم ، في حين انهم كانوا يجيدون الكر والفر وحرب السيف وقتال الصحراء . [٣٣]

وفي ما يأتي وصف لبعض الأسلحة التي كان يستخدمها النجديون :

١-**المقلاع** : وهو سلاح بدائي يقذف به الحجر الذي يكون عادة بحجم بيضة ، وله فعالية عند المناوشات التي تكون على بعد خمسمائة متر فما دون ، وهو سلاح غير قاتل وإنما يترك كسوراً أو شجوجاً .

٢-**الفاعوس او الكلنك** : هو أداة كالفأس مصنوعة من الفولاذ ذات عصا قصيرة ولها وجه حاد رقيق وبقابل هذا الوجه رأسان حادان معقوفان قليلاً الى الخلف .

٣-**الخنجر (القُدَيمي)** وهو سلاح يشبه السيف في سلته مصنوع من الفولاذ غير انه قصير يبلغ طوله (٣٠سم) وهو معقوف قليلاً وله غمد بحجمه مزخرف ومطعم بالفصوص . وقد يكون ذهبياً او مذهباً . ويعلق بالحزام تحت السرة ، وهو السلاح الأبيض المستعمل بالطعن والقد عند الاشتباك بالأيدي .

٤- **المُدية أو السكين (الخوصة)** : وهي شبيهة بالخنجر من حيث الاستخدام ، غير أنها تختلف عنه من حيث الصنع ، وليس لها غير وجه واحد . [٣٤]

٥-**القناة (العجراء)** : وهي عصا غليظة ذات رأس كروي ، أما أن يكون جذع شجرة والعصا أحد أغصانها . أو أن يكون العصا غليظ وقد تثبت به قطعة من الصخر المثقوب يحجم الكف المقبوضة أو أكبر قليلاً .

٦-**البندقيـة ذات الفتيـل** : وهـي ذات أنبوبـة مجوفـة طويلـة بقعر مسدود وبأسفلها قناة تنتهي بحوض صغير بارز ، وهذه القناة تصل بين الحوض وقعر سبطانة البندقية، وبجانب الحوض زناد يوضع فيه فتيلة تبقى بعيدة عنه حتى اذا اشتعلت النار في طرف الفتيل ، وضغط على الزناد لامست النار المشتعلة بالفتيل الحوض الملآن بالبارود ، وعندها يشتعل او تنتقل النار عن طريق القناة الى كمية البارود الموجودة في اسفل السبطانة . وقتذاك ينفجر بقوة دافعاً كرة القصدير الى خارج السبطانة وعندها ينفجر بقوة ، ويصل مدى الطلقة من(٢٠- ١٠٠٠م) تقريبا بحسب قوة فاعليتها وطول سبطانة البندقية [٣٥] . في حين ذكر احد المؤرخين انه كان لدى الوهابيين أشبه ما يكون بالدبابة الحديثة حينما أشار اليها " وقد وضع منتريساً من الخشب يسمى عجلاً يرد الرصاص عمن فيه فلا يضره ولا يؤذيه "[٣٦]

اما هيكلية الجيش فتتألف من :

١-المشاة الذين يتم تزويدهم برواتب شهرية ويزودون بالطعام وبالتجهيزات العسكرية الكافة .

٢-الحُراس الشخصيين : وهم القوات الدائمة الوحيدة ويتمركزون في مدينة الدرعية .

٣-راكبي الجمال : وهم الغالبية العظمى المكونة للجيش وهم من الذين لا يتقاضون اي اجر فهم مكلفون من قبل زعماء قبائلهم . [٣٧]

كانت القوات تُحارب على ظهور الهجن وقلة منها على ظهور الخيل ، والكثرة مشياً على الأقدام ، وكان كل واحد من أولئك الجند يعود بعد الحرب الى بيته [٣٨] ، فيما كانت هناك مجموعة يطلق عليها اسم (العدوة) وهي السرية أو الجماعة التي تذهب للهجوم أو السطو [٣٩]. ومن اجل إعطاء صورة واضحة عن أعداد الجنود لا بد من الإشارة الى عدد المقاتلين التي تستطيع كل منطقة تقديمها في أثناء الحرب ، فقد أورد أحد الرحالة أعدادهم كما مبين في الجدول الآتي : [٤٠]

المنطقة	عدد المقاتلين
القصيم	600
الوشم	400
سدير	400
العارض	1200
اليمامة	لا أحد

الحوطة	500
الأفلاج	300
السليل	500
وادي الدواسر	1000
الأحساء	1000
القطيف	لا أحد
المنطقة الواقعة بين العارض وحزم المسماة بـ(القرنية)	2000
المجموع	7900

نرى من الجدول أن السعوديين يستطيعون استدعاء اكثر من ٧٩٠٠ جندي ، معظمهم من نجد وبعض شبه الجزيرة العربية ، علاوة على ذلك فأنه يمكن انضمام أعداد أخرى للجيش، لأن الجيش السعودي كان يفرض على كل قبيلة المساهمة بنسب معينة مع الأعداد المُكلفة بالانضمام للجيش ، بما يتناسب و أهمية الغزوة.

وفيما يأتي جدول بأعداد الجنود الوهابيين المشاركين في الحملات العسكرية في السنوات (١٧٤٥-١٨١٤م): [٤١]

السنة	عدد الجنود المشاركين
1745	كانت القوات قليلة للغاية من حيث العدد فقد كانوا عبارة عن سبعة من راكبي الجمال
1755	٨٠٠ من الفرسان والجنود والمشاة
1802	٧٠٠٠ فارس عند الهجوم على مدينة كربلاء
1811	٣٠٠٠٠٠ الف
1812	٧٠٠٠ الأف
1814	٢٠٠٠٠ مقاتل في معركة بسل

ويجب الإشارة إلى أن تجهيزات المحاربين كانت شخصية ؛ اي إنه كان على كل محارب أن يحمل معهُ سلاحه وطعامه وذخيرته ، أما الذين لا يستطيعون توفيرها فكان يتم تجهيزهم يتم عن طريق مساعدة بعض الأثرياء لهم ولعوائلهم. [٤٢]

وكان على الجندي الوهابي أن يقدم زيادة على سلاحه وفرسه جملة من المساعدات تحدد بمائة رطل من الدقيق وخمسين أو ستين رطلا من التمر ، وعشرين رطلا من الزبد بعضهم من القمح والشعير للجمال [٤٣]، إذ يجري خلط الدقيق بالتمر بحيث يصبح أشبه بالعجينة ويتم خبزها

في الرماد ،وتكون تلك هي وجبة الإفطار للجيش ، وفي حالة قلة عدد الابل يمكن لراكب الجمل أن يأخذ معه رفيقاً ، أو ما يسمى عند العرب بالرديف فضلاً عن المؤن والتمويلات المطلوبة للجندي . [٤٤]

أن المؤونة الشخصية التي يتزود بها المحاربون تعفي بيت المال من الاهتمام بتغذيتهم وتزيد من استقلالية العساكر في الحملات ، ألا أن تجنيد المحاربين وتهيئتهم كانت عبئا ثقيلاً على القسم الكبير من السكان ، فهم لا يستطيعون مثل الأغنياء أن يقدموا البدل العسكرية ، وكانوا يضيعون الأيدي العاملة ، ولا يمكن لأي معونة أن تعوض عن فقدان المعيل . [٤٥]

كان سعود بن عبد العزيز (١٨٠٣ -١٨١٣م) [٤٦] منذ الطفولة وحتى الشيخوخة يحب الغزو والجهاد ، وشارك معه في الغزوات علماء دين من الدرعية والواحات القريبة ، وكان يثير الرعب في الأعداء فاذا سمعوا بمغزاه هرب كل منهم وترك أخاه وأباه وماله وما حواه [٤٧] ، وبذلك فقد اصبح قويا لدرجة انه كان يملك من الأموال والسلاح ما هو محلى بالذهب والفضة ، ولذلك وصف احد الرحالة مدينة الدرعية في عهده قائلاً " في المدينة دكاكين كثيرة ، تقع على جانبيها الشرقي والغربي وفيها من السلاح ما لا يوصف .. "[٤٨] ، إذ استطاع سعود بن عبد العزيز من تنظيم جنده والعمل على جعلهم أقوياء ويستطيعون تحمل المشاق ، فقد أخضعهم لأسلوب خاص من التدريب جعلهم " اصلب عوداً " فاعتادوا على تحمل الجوع والعطش لمدة يومين او ثلاثة وعلى الاكتفاء بالقليل من الطعام ، تماشيا مع وجودهم في المنطقة أو مع أسلوب الحرب المتبع لديهم . [٤٩]

كان الأمير قبل أن يهاجم أية بلدة يرسل اليهم رسولاً يحمل هذا الإخطار بشكل يتفق مع مبدأ الإصلاح " القرآن في يد والسيف في يد أخرى " مع كتاب موجه الى شيخ القبيلة لإحضار عدد معين من الجنود ويحدد لهم وجودهم في يوم معين ،وكانت الدعوة تتم أحيانا من دون ذكر للعدد المطلوب ، فكان هذا الطلب يُنفذ حرفياً . ولا نستغرب أن أي تردد في استجابة دعوة الإمام تؤدي إلى عقوبات شديدة تصل إلى القتل [٥٠]. فكانت القبائل تنقاد لدعوة الأمير وتستقبل كتابه استقبالاً حسناً ، أما القبيلة التي ترفض الطاعة فكانت تُقاتَل وتصبح أملاكها غنيمة للمنتصر، فكان سعود بن عبد العزيز يأخذ الخمس ويعطي الواحد من عشرين منها إلى جنوده ، ونتيجة لتلك الانتصارات وجد سعود خزائنَهُ مكتظة بالكنوز ، كما وجد نفسَه على رأس جيش قوي يعمل رهن أشارتهِ [٥١] . إذ كان يكتفي في حالة حاجته الى الغزو بأن يكتب لقبيلة ما استدعاء يتسم بالعمومية والحزم فيقول : "إننا لن نعد أولئك الذين ينضمون الينا ، ولكننا سنعد أولئك الذين يتخلفون " . وبناء على تلك الدعوة فأن الجميع مجبرون على السير إلى الحرب ، أما الذين لا

يستطيعون تزويد انفسهم بحصان أو جمل ومؤن ، فيتم تزويدهم بهذه الوسائل من بيت المال . في حين كان هناك نوع من الاستدعاء الخاص يسمى السِلّة والذي يوجه فقط الى نُخبة من افضل الفرسان ورُكاب الابل ، ويبدو أن هذا الاستدعاء لا يتطلب دعوة اكثر من واحد من كل عشرين إلى الميدان ، ولكن الحملات التي تتم فيها دعوة هؤلاء الجند للانضمام اليها كانت مُكلفة للمجندين لدرجة أن كثيراً منهم يفضلون أن تقع عليهم غرامات شديدة على أن ينضموا إلى الحملة بأنفسهم . (٥٢)

وقد كان لكل أمير أو رئيس علمه الخاص في الغزو ، أما سعود فكانت له عدة أعلام ذات الوان مختلفة ؛ أما الخيام فقد كانت جميلة جدا مصنوعة في دمشق وبغداد ، وخيام القوم المشاركين في الغزوة معه فهي تلك البيوت السوداء المتداولة بين البدو ، واغلبهم ليس لديهم خيام على الإطلاق. (٥٣)

بعد أن يتم استدعاء القبائل ويتم تجهيز الجيش يبدأ بالمسير، فإذا اذا كان الهجوم في الليل فإن المشاعل تُحمل أمامهم (٥٤)، وتكون مقدمة الجيش مكونة من ثلاثين خيالاً يطلق عليهم السّبر، وهذه المجموعة تتقدم الجيش في المسيرة التي تستغرق يوماً أو يومين ، أما البدو فلديهم عرف مماثل يرسلون بمقتضاه مقدمة تسبقهم ببضع ساعات . وعندما يقترب الجيش من العدو ينقسم على ثلاثة أو أربعة أقسام (فيالق) واحداً بعد الآخر ، أول تلك الفيالق والذي يقوم بالهجوم مكوناً من الخيالة والفيلق الثاني يتألف من الجّمالة الذين يتقدمون اذا ما انهزم الخيالة . (٥٥)

وفي أثناء الحملات يقتات الوهابيون على التمر مع لبن الابل ونادراً ما يتناولون الخبز واللحم(٥٦). ويدخل الوهابيون المعركة بشكل كتائب ، ويُترك الرجالة الجمال تحت رعاية الخدم ، وعندما يقترب العدو أو يتفوق تغدو الجمال بمثابة الدروع الواقية للمتحاربين . وتكون كل كتيبة من سُكان منطقة معينة يتزعمهم أمير أو أحد شيوخ تلك القبيلة ، أما فيما يخص صفوف المحاربين فتكون مزدوجة ، وعندما يتعب الصف الأول او يتكبد خسائر كبيرة يحل محله الصف الثاني ، وتُنقل جثث القتلى ، وتوجد لدى الوهابيين اعتقادات بأنه من المعيب عدم مواراتهم التراب ، أما اذا عادت فرس الشيخ المقتول بسرج فارغ فإنها تكون بشرى سعيدة بإنه كان قد أُستبدل كفنَهُ القطني بتاج استشهاد (٥٧) وفي حال الهزيمة فأن العساكر تنسحب بلا ذعر ولا اضطراب ، واذا مُني العدو بالهزيمة فإن الرجالة لا تطاردهُ ، بل الخيالة تلاحقه إلى مسافة معينة (٥٨) .

وفي المعسكر يعرف كل فرد مكانه ، والقائد وسط المعسكر ، والخيالة حول خيمته ، وعلى مقربة من المعسكر مخافر الرجالة والخيالة . ويجري استبدال الخفراء كل اربع وعشرين ساعة ،

وفي النهار ينام الجميع ولا ينهضون إلا لأداء الصلاة خمس مرات . وكان الانضباط متشدداً عند الوهابيين فالقائد الذي لا يؤدي واجباته او الذي يبدر منه ما يثير الشكوى يُنَحى عن منصبه ، واحياناً تفرض عليه غرامة ، وتجري معاقبة الجنود المذنبين بالجلد بالعصي أحياناً أخرى، واذا اقترف الجندي جريمة كبيرة تقطع رقبته. ويفعلون به الشيء نفسه اذا فرَّ من العدو. (٥٩)

ومن أساليب الوهابيين الناجحة في الحرب أنهم يذهبون إلى سرعة الحركة وسريتها وتضليل الخصوم ، وفي حال مواجهة الجيش الوهابي جيشاً قوياً يتجه إلى السلب والنهب بدلاً من الحرب، ويفرون عند مواجهتهم ، مقتنعين أن اجمل انتصار هو انتصار السلب والنهب والتدمير دون خسارة أحد من جندهم . (٦٠)

وكان منصب القائد العسكري للجيش وراثياً إذ يكون من الأب للابن ، وكان الجند ينصاعون لأوامر قادة الجيش ، إذا ما عُرفَ عنه الشجاعة ورباطة الجأش . وفي زمن الحرب يؤلف مجلس استشاري من رؤوساء الأقاليم وشيوخ القبائل ، أما في وقت السلم فكانت الاستشارة قاصرة على أفراد الأسرة الحاكمة السعودية . وكان للجيش السعودي الوهابي نظام استطلاع أو نظام استخباري خاص ، مهمتهُ التعرف الى قوة الأعداء ونقاط الضعف فيهم ، وجمع المعلومات المهمة في حملاتهم ضد الأعداء . فكانوا يرسلون رجالاً يتسللون دفاعات العدو ليجمعوا المعلومات حول تعداد الجيوش وعدد أسلحتهم وعدد الخيالة والمؤن وغير ذلك من المعلومات ، التي تفيد في تجهيز الجيش لملاقاة العدو .فضلاً عن أن الجيش كان يعتمد على الحصون والأسوار المنيعة لحماية السكان من هجمات الأعداء (٦١) ، أما في حالة استيلاء الوهابيين على بلدة من البلدان النجدية فأنهم يقيمون لها حصناً من اجل مضايقتها اقتصادياً وعسكرياً ، حتى في حال وجود حصن من قبل ، ويجعلون حولها خندقاً ، ويوضع في كل حصن ما بين خمسمائة الى الف رجل عسكري على قدر سكان البلدة وخراجها . ويطلق على هؤلاء الجند اسم الأمناء ويشترط فيهم الاستقامة والتدين. ويُؤمن لهم متاعاً وسلاحاً يكفيهم مدة سنتين أو ثلاثة ، ويتم تحديد مرتبات أيضا تبلغ سنويا من ثلاثمائة إلى أربعمائة من النقود الذهبية ، ومن الجدير بالذكر أن الوهابيين عندما يحتلون بلدة أو قرية يرسلون احد شيوخهم للانضمام التعاليم الوهابية وغالبا ما كان الناس يتراجعون إلى طريقتهم واعتقاداتهم الأصلية فترسل لهم بعثات أُخر وهكذا ، ولكن بمرور الوقت استطاع الوهابيون النجاح بمهمتهم . (٦٢)

وعلى الرغم من أن الدولة السعودية الاولى كانت تُسيطر على أجزاء واسعة من منطقة الخليج العربي ، فأنها لم تكن تمتلك من السفن الحربية تلك التي تشكل أسطولا ، بل كانت

تستعين ببعض سفن الغوص التابعة لبعض القبائل ((٦٣))القاطنة في الساحل المجاور أو بعض التي حصلوا عليها من القبائل التي سيطروا عليها . (٦٤)

وكان النظام العسكري الوهابي لا يسمح باحتلال دائم في ارض اجنبيه ؛ بل كانت غارات وغزوات سريعة ومدمرة على أعدائهم ويعتمدون عليها غالباً لتحطيم معنوياتهم ، وفي الحقيقة أن الوهابيين لم تكن لديهم حامية من الجنود تُرابط لمدة طويلة في مكان خارجي إلا في المدينة . ولم يكن القائد يخبر رجاله بوجهة الحملة ؛ بل انه كان يتعمد السير في اتجاه خاطئ (٦٥)

وتُعد الحرب في نظر الوهابيين عقيدة أساسية في الدين ، وليس كما هي الحال لدى الأمم الأخرى ،إذ تُعد أمراً من الأمور السياسية ، إذ كانت عبارة عن رحلة أو غارة وليست سلسة من العمليات المتتابعة التي تتم مواصلة تنفيذها بانتظام . (٦٦)

أما توزيع الغنائم فقد كان يتم على وفق الطريقة الآتية :

١- يتم اقتطاع خمس الغنائم لصالح أمير الدرعية.

٢- الفارس ممثل الوجهاء والأعيان يتسلم بقدر حصتي الرجالة ؛ وفي الواقع كان الوجهاء يستأثرون بحصة الأسد . فقد كان كل فارس يسلب ما يسلب ويكون لحسابه ، وبذلك يكون هذا السلب لأول من يلمسه ، وان لم لم يأخذه إلا بعد مدة ، المهم أن يكون أول من يلمسهُ . سواء بحربتهِ أم بعصاه او يده ، ولهذا فأن كل واحد من الجنود في الغزو يُسارع إلى لمس أكبر عدد ممكن من الابل والخيول مُشهداً أحد أصحابه بأنه قد لمسها فعلاً .

٣- يحصل رئيس الغزوة على العشر زيادة على نصيبه الاعتيادي بوصفه فرد من أفراد الغزوة.(٦٧)

لقد استطاعت الحركة الوهابية في عهد الدولة السعودية الاولى أن تنتشر في أجزاء كبيرة من شبه الجزيرة العربية بعد أن غدت عقيدة سياسية قبل أن تكون حركة دينية (٦٨) ، ولم تنفع معها دفاعات القوات المملوكية ضد الغارات على المدن العراقية ، لأسباب اقتصادية ومذهبية . ثم غاراتها ضد بلاد الشام مهددين فيها دمشق وحلب وشرق الأردن (٦٩) ، مما أثار قلق السلطات العثمانية في إسطنبول ، والولاة العثمانيين في العراق ومصر ، فزادت الضغوطات الدولية لاتخاذ تدابير رادعة من اجل إيقاف تهديد خطر التقدم الذي سارت عليه جيوش الدولة السعودية الاولى ، وتحجيم توسعها . فأوكلت هذه المهمة إلى والي مصر العثماني محمد علي باشا (٧٠) ، الذي بدوره جرد حملة عسكرية على الجزيرة العربية اتخذت من ميناء ينبع منطلقاً للزحف على المدينة المنورة ومن هناك إلى نجد ، إذ وضع قيادة الحملة(٧١) تحت قيادة ابنه احمد طوسون باشا (٧٢) ، وقد وصلت طلائع الجيوش المصرية إلى الحجاز في عام ١٨١١م (٧٣) ، وقد واجه قوات

السعوديين بقيادة عبد الله بن سعود(١٨١٤-١٨١٨م) [٧٤] في معركة وادي الصفراء[٧٥] حيث لحقت بجيش طوسون هزيمة كبرى ، وعلى إثر المواجهات بينه وبين السعوديين جعلته يطلب المساعدة من والدهِ ، وبالفعل تم تزويده بما يحتاج من قوات استطاعت تعزيز قوته في المنطقة . وفي عام ١٨١٦ قَدِمت الحملة الثانية [٧٦]بقيادة إبراهيم باشا[٧٧]، وقد وصلت الى ينبع ومنها كان الزحف إلى وسط شبه الجزيرة العربية ، واستطاع إبراهيم باشا السير نحو المدن واحتلالها الواحدة تلو الأخرى الى أن وصل مدينة الدرعية، اذ كان عبد الله متحصناً فيها ، وبعد حصار دام ستة اشهر استسلم عبد الله في عام ١٨١٨م ، ومنها اقتيد هو وبعضٌ من أسرة آل سعود الى مصر ومنها الى إسطنبول حيث أُعدم هناك . وبذلك تكون نهاية الدولة السعودية الاولى .

الخاتمة :

من خلال مسيرة البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي :

١-بدأت قوة الدولة السعودية الاولى تظهر بعد أن غطت تكوينها الجديد بغطاء الدين من خلال دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، على إثر الاتفاق التاريخي المعقود في عام ١٧٤٤م إذ توسعت الدولة عسكرياً واحتلت الكثير من الأراضي المجاورة.

٢- اتضح أن مهمة إخضاع شبه الجزيرة العربية كلها كانت كبيرة على أمراء الدرعية . وذلك بأن أراضي الجزيرة الشاسعة وسوء طرق المواصلات عبر البوادي ، جعلت المناطق منعزلة وخلقت الصعوبات أمام الغزو وتموين العساكر.

٣- كانت حماسة الوهابيين في الهجوم تتسم بطابع حروب الغزو في القرون الوسطى ؛ إذ إنها لم تكن جيوشا حقيقية بمعنى الكلمة بل كان جيش جهاد يتم استدعائه بحسب الغزوة يفتقر الى التطور قياساً بالقوات الأكثر تطوراً والتي اصطدموا بها مثل الدولة العثمانية .

٤- تمتع قادة الدولة السعودية الاولى بصفات معينة كاستخدام التخطيط المُحكم في الكر والفر، واستخدام الحيل الحربية الناجحة وخداع العدو ، وان عدم اتحاد أمارات نجد فيما بينها ، وإهمال تنسيق جهودهم إزاء التوسع السعودي جعل حُكام الدرعية ينتهزون فرصة التفرقة ويستغلونها في شن الحرب على كل واحدة منها .

٥- استغل الوهابيون مسألة توزيع الغنائم مما أدى إلى انضمام العديد من سكان القبائل المجاورة للجيش وهذا من ناحية أخرى أدى الى تحسن الأوضاع المعيشية لديهم بما يكسبونه ، وكذلك وجد أمراء آل سعود إنهم يمتلكون ثروات هائلة عن طريق تلك الغزوات .

الملاحق : [٧٨]

الهوامش

[1] سمية أمين ياسين ، تكوين المملكة العربية السعودية (١٩١٨-١٩٣٢) ، رسالة ماجستير (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ١٩٨٨) ، ص ٨ .

[2] محمد بن سعود بن مقرن (١٧١٠-١٧٦٥م) : محمد بن سعود بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع ، ولد في مدينة الدرعية ، ينتمي محمد بن سعود الى اتحاد القبائل الكبير الذي عُرف بـ (عنزة) تمكن من تثبيت إمارتهُ في الدرعية وما جاورها ، أسس الدولة السعودية الأولى وتنقسم المُدة التي حكمها على قسمين: الأولى: وهي مدة الإمارة (١٧٢٦- ١٧٤٤م) والمدة الثانية : فترة الإمامة وتشمل بقية حكمه ، (١٧٤٤_ ١٧٦٥م) ، أستمر حكمهُ أربعين عاماً . للمزيد ينظر : نعيمة عبد الله بن عمر دهيش ، عهد الأمام محمد بن سعود (١٧٢٦-١٧٦٥) ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة أم القرى : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،٢٠٠٠) ، ص ١٤٦ ؛ أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ،(بيروت: دار الكاتب العربي ، ١٩٦٤) ج١ ، ص ٤٩ ؛ منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية (الدولة السعودية الاولى) ، ط٢، (بيروت : دار النفائس ، ١٩٩٣) ، ص ٧٦.

[3] محمد بن عبد الوهاب : محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣-١٧٩١م) : ولد في بلدة العُيينة شمال غرب الدرعية ، كان والدهُ قاضي العُيينة ، فنشأ في بيئة دينية وأتم دراسته فيها تأثر كثيراً بمدرسة ابن تيمية وابن قيم الجوزية ، أنتقل الى الأحساء، وأنطلق منها الى البصرة التي استقر فيها اربع سنوات ، وتنقل بعد ذلك بين أمارات نجد حتى أستقر بهِ المقام في الدرعية واصبح الحاكم الديني فيها حتى وفاته عام ١٧٩١م . للمزيد ينظر : عبد

العزيز عبد الله بن باز ، الأمام محمد بن عبد الوهاب دعوته وسيرته ، سلسلة مُحاضرات طُبعت تحت أشراف الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والدعوة والإفتاء والإرشاد ، (الرياض ، ١٩٩١) ، ص ٢١ ؛
Said M.N. and Ajyal, the Birth of Wahhabi Movement and Historical Root, Iraq ,2002 P.128.

[٤] منير العجلاني ، المصدر السابق ، ص ١٥

[50] Nikhil Kanade, Tracing Islamic Extremist Ideal orgies: The Historical Journey Of Jihad From The Late Antique Period To The 21ST Century , Senior Thesis Academic 2015,p.187.

[٦] عثمان بن عبد الله أبن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد ، ط٤(الرياض: دارة الملك عبد العزيز ، ١٩٨٢)ج١ ، ص ٤١.

[٧] نعيمة بنت عمر دهيش ، المصدر السابق، ص١٧٨ ؛ مقبل بن عبد العزيز الذكير ، مطالع السعود في تاريخ نجد وال سعود منقول من خزانة التواريخ النجدية ، ج٧ (د.م : دار العاصمة ، ١٩٧٨) ص ١٠٠ .

[٨] من اهم الأمارات وأقواها في نجد هي : أمارة ال سعود في الدرعية من اقدم الأمارات في نجد تأسست على يد مانع المريدي ، وأمارة ال معمر في العيينة أقدم واقوى الأمارات في نجد أيضا وكذلك أمارة ال زامل في الخرج واليمامة وأمارة ال حجيلان في القصيم و أمارة ال علي ال شبيب في حائل . للمزيد ينظر مديحة أحمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، (جدة : دار الشروق، ١٩٨٣) ، ص١٣.

[٩] عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الدولة السعودية الاولى ، (القاهرة : جامعة الدول العربية ،١٩٦٩) ص ١٥.

[١٠] خيرية تيرير وشهرزاد محمد ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب بين النشاط الاصلاحي والسياسي ، رسالة ماجستير (جامعة الجيلاني بونعامه : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٦) ، ص١٠.

[١١]

[١٢] أشراف مكة : وهم من الأسر الشريفية الحسنية ، الذين حكموا مكة في الاعوام (١٠٦٣- ١٢٠١م) ، وقد أُطلق هذا اللقب (الأشراف) على أحفاد الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) من نسل الحسن والحسين (عليهم السلام) أبناء فاطمة الزهراء (عليها السلام) . للمزيد ينظر : أسماعيل حقي جارشلي ، أشرا ف مكة وأمرائها في العهد العثماني ، ترجمة : خليل علي مراد ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣) ، ص ٢١ ؛ عماد عبد العزيز ، الحجاز في العهد العثماني ، رسالة ماجستير ،(جامعة الموصل : كلية الآداب ، ٢٠٠٥ (، ص١٢ .

[١٣] حكام الأحساء : يطلق اسم الأحساء جغرافياً على المنطقة الممتدة من الكويت شمالاً وحتى قطر جنوباً ، وسميت المنطقة باسم بلاد البحرين وهِجر والخط وحجان والحسا ، ثم أطلقت التسمية فيما بعد على المنطقة الممتدة على الساحل الغربي للخليج العربي ، من حدود الكويت الجنوبية وحدود قطر . للمزيد ينظر : عطية مساهر حمد صالح العبيدي ، الأوضاع الداخلية في الأحساء (١٧٣٨-١٩١٣) ، رسالة ماجستير ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، ٢٠٠٤ ، ص ١١ ؛ مخيف عبد الحسين الشريفي ، إقليم الاحساء دراسة في أوضاعه الداخلية١٨٧١- ١٩١٣ ، مركز بابل (مجلة) ، العدد الاول ، حزيران ، ٢٠١١ ، ص ١٢٣.

[١٤] للمزيد ينظر : سماح عباس جندي ، الاعتداءات الوهابية على العراق ١٧٨٦-١٨١٢ رسالة ماجستير (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات ، ٢٠١٨) ص ١٨.

[١٥] صالح العثيمين ، بحوث وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، (الرياض : مكتبة التوبة ، ١٩٩٠) ، ص ١٦.

[١٦] رجاء بن عتيق المعيلي ، أضواء على أنظمة الحكم والإدارة في عهد الدولة السعودية الاولى ١٧٤٤-١٨١٨م ، بحوث المدينة المنورة ودراساتها (مجلة) ، العدد ٤٦ ، ص ٤١ .

[١٧] صالح العثيمين ، المصدر السابق ، ص٢٦.

[١٨] عبد الرحمن بن علي العريني ، بادية نجد من القرن العاشر الهجري الى سقوط الدرعية ١٨١٨ دراسة للحياة الاجتماعية واثر الدولة السعودية الاولى والدعوة السلفية فيها ، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر الف رسالة علمية ، ١٩٩٩ ، ص٢٥١.

[١٩] أبو طالب محمد خان ، رحلة أبو طالب خان الى العراق وأوربة ، ترجمة : مصطفى جواد ، (بيروت : دار الوراق ، ٢٠٠٧) ، ص ٢٧٢ .

[2017] Nawaf bin Ayyaf al-margin , Diriyah narrated its Built environment , the story of the first Saudi state 1744-1818 , 2016 .p.24.

[٢١] صالح بن علي الحبيبي ، موقف الدولة العثمانية من قيام الدولة السعودية الاولى (١٧٩٨-١٨١٨م) ، رسالة ماجستير ، (جامعة الموصل : كلية الآداب ، ١٩٩٦) ، ص ٥٥

[٢٢] ابن بشر ، المصدر السابق ، ص ٤٦.

[٢٣] ، هارفورد جونز بريدجز ، موجز لتاريخ الوهابي ، ترجمة : عويضة بن متيريك الجهني ، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٥) ، ص٢٣ .

[٢٤] جون لويس بوركهارت ، ملاحظات عن البدو والوهابية ، ترجمة : محمد الأسيوطي ، (بيروت: ، دار سويدان ، ١٩٩٥) ، ج١ ، ص ٩٧ .

[250] Coli Bunzel, The Kig dom And The Caliphate dul OF The Islamic , 2016 ,p.12.

[٢٦] عبد الفتاح حسن ابو عليه ، محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الاولى ، (الرياض : دار المريخ ،١٩٩١) ، ص١١٣ .

[٢٧] ابن بشر ، المصدر السابق ، ص٢٨.

[280] www.Moqatel .Com

[٢٩] اليكسي فاسيليف ، تاريخ العربية السعودية في القرن الثامن عشر حتى القرن التاسع عشر ، ط٤ ، (بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١٣)، ص ١٧٧.

[300] Muhammad S.m.al-Shaafy, the first Saudi in Arabia(with special reference to its administrative military and Uncommon in feature in the light of Unpublished materials from Arabic and European sources , University of Leeds , the degree of Doctor philosophy kMay.1967 , p.126.

[٣١] جعفر سبحاني ، الوهابية في الميزان ، ترجمة خضراتش فراز ذو الفقاري ،(بيروت : دار الصديق الأكبر ،٢٠٠٦) ، ص ١٦.

[٣٢] ينظر ملحق رقم ١

[٣٣] شارل ديديه ، رحلة الى الحجاز ، ترجمة : محمد خضير البقاعي (الرياض : دار الفيصل الثقافية ، ٢٠٠١) ص ٢٤٥.

[٣٤] عبد الرحمن بن زيد السويداء ، نجد في الأمس القريب،(الرياض : دار العلوم ، ١٩٨٣) ، ص ٣٩٠.

[٣٥] عبد الرحمن بن زيد السويداء ، المصدر سابق ، ص ٣٩١.

[٣٦] حسين بن غنام المصدر السابق ، ص.116

[٣٧] S.m alshafi ,op.cit .p.23

[٣٨] شارل ديديه ، المصدر السابق ، ص٢٤٥.

[٣٩] حسين ابن ابي بكر بن غنام ، تاريخ ابن غنام (روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الأمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام) ، (السعودية : دار الشروق ، ٢٠١٠) ، ج ١ ، ص ٩٧ .

[٤٠] الجدول رقم ١ من أعداد الباحثة بالاعتماد على : لويس بيلي ، رحلة الى الرياض ، ترجمة عبد الرحمن عبد الله الشيخ وعويضة بن متيريك الجهني ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٩١ ، ط١ ، ص ١٤٢ .

[٤١] الجدول رقم ١ من أعداد الباحثة بالاعتماد على :
Al shafi , op.cit ,p.129

[٤٢] اليكسي فاسيليف ، المصدر السابق ،ص ١٧٧

[٤٣] ج. ج لوريمر، دليل الخليج (القسم التاريخي) ، ترجمة: ديوان أمير قطر ، (الدوحة ، ١٩٧٥) ، ج٣ ، ص١٥٩٣.

[٤٤] بوكهارت ، المصدر السابق ، ص٩٩ ؛ هارفرد جونز ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

[٤٥] اليكسي فاسيليف ، المصدر السابق ، ص ١٧٨.

[٤٦] سعود بن عبد العزيز(١٨٠٣-١٨١٣م) : وُلد سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بالدرعية في عام (١٧٤٨م) وبويع بولاية العهد في عام ١٧٨٨م ، وتولى الحكم خلفاً لوالده عبد العزيز عام ١٨٠٣م ، كان قائد جيوش الدولة السعودية خلال العقود الثلاثة الأخيرة من عهد أبيه ، وفي عهده أمتد نفوذ الدولة السعودية الى أمارات ساحل الخليج العربي وعمان . للمزيد ينظر : عبير حسن عبد الباقي ، تاريخ الدولتين الدولة السعودية الاولى والثانية (الإسكندرية : دار الكتب والدراسات العربية ، ٢٠١٦) ، ص ٦٩

[٤٧] اليكسي فاسيليف ، المصدر السابق ، ص ١٧٨.

[٤٨] ابن بشر ، المصدر السابق ، ص ٤٤ .

[٤٩] لويس دو كورانسي ، الوهابيون تاريخ ما أهمله التاريخ ، (بيروت : رياض الريس للنشر والتوزيع: ، ٢٠٠٣) ص ١٩.

[٥٠] كورانسي ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

[٥١] كورانسي ، المصدر السابق ، ص ٢٠ ؛ جان ريمون ، الوهابية بتقارير القنصلية الفرنسية في بغداد ١٨٠٩ ، ترجمة : هدى معوّض ، أعداد ومراجعة : هاشم ناجي (بغداد : دار الوراق ، ٢٠١٥) ، ص ٧٠ .

[٥٢] هارفرد جونز ، المصدر السابق ، ص٢٢٨ .

[٥٣] عبد الله الصالح العثيمين ، الدرعية نشأة وتطوراً في عهد الدولة السعودية الاولى ، (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ، ٢٠١٤) ، ص٥٧.

[54] Andrew Crichton , The History of Arabia ancient and modern , voll 11 ,newyork , 1938, p.269.

[٥٥] ، فيليكس مانجان ، تاريخ الدولة السعودية الاولى وحملات محمد علي باشا ، ١ ترجمة : خضير البقاعي ، (السعودية : دارة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٣) ص ١٣٢.

[٥٦] اليكسي فاسيليف ، المصدر السابق ، ص ١٧٩.

[٥٧] Andrew Crichton , po.cit. p. 270.

[٥٨] فاسيليف ، المصدر السابق ، ص ١٧٩.

[٥٩] اليكسي فاسيليف ، المصدر السابق ، ص١٧٩.

[٦٠] كورانسي ، المصدر السابق ، ص ٢٣.

[٦١] نعيمة عبد الله بن عمر دهيّش ، المصدر السابق ، ص ٣٨٣.

[٦٢] المصدر نفسه ، ص ٣٨٤.

[٦٣]

[٦٤] شرمطاء أسماء وكلحوشي زهور ، الحركة الوهابية واثرها في تغيير نظام الحكم في الحجاز(١٧٠٠-١٩٣٢) ، رسالة ماجستير ، (جامعة الجيلاني بو نعامة : كلية العلوم الإنسانية ، ٢٠١٧) ، ص ٩٨ .

[٦٥] منير العجلاني ، المصدر السابق ، ص ١٢٩.

[٦٦] هارفرد جونز ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

[٦٧] العريني ، المصدر السابق ، ص ٣٠٣ .

[68] Historical memorandum on the Relations of the Wahhabi Aimers and ibn Sud with Eastern Arabia and the British government (1800-1943) , India office , b.437, 1934 , p.3.

[٦٩] سيار كوكب الجميل ، تكوين العرب الحديث (١٥١٦-١٩١٦) ، (الموصل : دار الكتب للطباعة ، ١٩٩١، ص ٣٦٢ .

[٧٠] محمد علي باشا ولد عام ١٧٦٩م ، في مدينة قولة الساحلية في جنوب مقدونيا لعائلة ألبانية ، كان أبوه رئيس الحرس في تلك البلدة أبان الحكم العثماني ، تزوج من سيدة ذات مال وعقار ، ترك الجيش وعمل في التجارة واستمر حتى عام ١٨٠١ م ، وعندما حاولت الدولة العثمانية إرسال جيش الى مصر لإخراج الفرنسيين منها كان محمد علي من ضمن الكتيبة المرسلة ، والذي لم يكد يصل الى مصر حتى قرر رئيس الكتيبة أن يعود الى بلدهِ ، فأصبح هو في منصبهِ ، وظل محمد علي في مصر يترقى في مواقع المسؤولية . تم اختياره والياً على مصر سنة ١٨٠٥ ، توفي عام ١٨٤٩م . للمزيد ينظر : إلياس الايوبي ، محمد علي سيرتهُ وأعماله وآثاره ،(مصر : دار الهلال ، ١٩٢٣) ، ص ١٨ .

[٧١] سليمان بن صالح الخراشي ، تاريخ نجد من خلال الدرر السنية في الأجوبة النجدية ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣ .

() [٧٢] أحمد طوسون باشا (١٧٩٤-١٨١٦) : الابن الأكبر لمحمد علي باشا ، كان مثل ابيه في عزمه وطموحه، قاد حملات ضد الوهابيين وانتصر عليهم ، لكن هذه الطموحات لدى القائد الشاب لم تدم طويلاً ، إذ لم يمهلهُ القدر مدة اكثر فمات شاباً في ٣٠ أيلول ١٨١٦ بسبب المرض ، وذلك بعد أن عاد من حملتهِ في الحجاز . للمزيد ينظر : عصام عبد الفتاح ، أيام محمد علي رجل سبق عصره عبقرية الإرادة وصناعة التاريخ ، (د . م: الشريف ماس للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤) ، ص ٩٧ .

() [٧٣] تشارلز بالجريف ، ساحل القراصنة ، ترجمة عيسى أمين (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٥) ، ط١ ، ص ٦١ .

() [٧٤] عبد الله بن سعود (١٨١٤-١٨١٨م) : عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد آل سعود، آخر أمراء الدولة السعودية الاولى ، تولى الحكم بعد وفاة والده سعود ، وكان قائد الجيش في عهد الأخير وقد خاض حروباً عديدة خارج نجد . للمزيد ينظر : محمد الفهد العيسى الدرعية عاصمة الدولة السعودية الاولى ، (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٩٩٥) ، ص ٩٤ .

() [٧٥] معركة وادي الصفراء : يقع وادي الصفراء في الحجاز، وينحدر من سلسلة جبال السروات باتجاه الغرب ، يبعد عن المدينة المنورة ١٢٠ كم تقريباً ، وقعت فيها المعركة بين جيش الدولة العثمانية بقيادة إبراهيم باشا و جيش عبد الله بن سعود ،وقد انتصر فيها الجيش السعودي ، ووصل فيها عدد القتلى الى أربعة الاف قتيل . للمزيد ينظر : محمد إبراهيم الغامدي ، معركة وادي الصفراء (الخيف ١٨١١م) أسبابها –أحداثها– نتائجها، رسالة ماجستير ، (جامعة طيبة : كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٤) .

() [٧٦] سنت جون فيلبي ، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ترجمة : عمر الديراوي (بيروت : منشورات المكتبة الأهلية ، ١٩٩٤) ، ص ١٤٦.

() [٧٧] إبراهيم باشا : الابن الأكبر لمحمد علي باشا ولد في عام ١٧٨٩ ، قائد الجيش اشتهر بصلابته في القتال ، قاد عدة حملات عسكرية أهمها الحملة العسكرية على الحجاز لقتال الوهابيين عام ١٨١٦ ، تولى حكم مصر عام ١٨٤٨ بعد اعتلال صحة والده ، الا انه لم يستمر فيها طويلا اذ سرعان ما توفي في العام نفسه . للمزيد ينظر : داود بركات ، البطل الفاتح إبراهيم وفتحه الشام ١٨٣٢ ،(القاهرة : مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٢) .

() [٧٨] لويس بلين ، فرنسا والدولة السعودية الاولى ، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، ٢٠٢١ ، الرياض ، ص ٧.

المصادر :

أولاً: الوثائق المنشورة :

1-Historical memorandum on the Relations of the Wahhabi Aimers and ibn Sud with Eastern Arabia and the British government (1800-1943) , India office , b.437, 1934

ثانياً : الرسائل الجامعية :

أولا : الرسائل باللغة العربية :

١. () خيرية تيرير وشهرزاد محمد ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب بين النشاط الإصلاحي والسياسي ، رسالة ماجستير (جامعة الجيلاني بونعامة : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٦) .

٢. سماح عباس جندي ، الاعتداءات الوهابية على العراق ١٧٨٦-١٨١٢ رسالة ماجستير (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات ، ٢٠١٨) .
٣. سمية أمين ياسين ، تكوين المملكة العربية السعودية (١٩١٨-١٩٣٢) ، رسالة ماجستير (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ١٩٨٨) .
٤. شرمطاء أسماء وكلحوشي زهور ، الحركة الوهابية واثرها في تغيير نظام الحكم في الحجاز(١٧٠٠-١٩٣٢) ، رسالة ماجستير ، (جامعة الجيلاني بو نعامة : كلية العلوم الإنسانية ، ٢٠١٧) .
٥. صالح بن علي الحبيبي ، موقف الدولة العثمانية من قيام الدولة السعودية الاولى (١٧٩٨-١٨١٨م) ، رسالة ماجستير ، (جامعة الموصل : كلية الآداب ، ١٩٩٦) .
٦. عطية مساهر حمد صالح العبيدي ، الأوضاع الداخلية في الأحساء (١٧٣٨-١٩١٣) ، رسالة ماجستير ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، ٢٠٠٤)
٧. عماد عبد العزيز ، الحجاز في العهد العثماني ، رسالة ماجستير ،(جامعة الموصل : كلية الآداب ، ٢٠٠٥).
٨. محمد إبراهيم الغامدي ، معركة وادي الصفراء (الخيف ١٨١١م) أسبابها -أحداثها- نتائجها، رسالة ماجستير ، (جامعة طيبة : كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٤) .
٩. نعيمة عبد الله بن عمر دهيش ، عهد الأمام محمد بن سعود (١٧٢٦-١٧٦٥) ، أطروحة دكتوراه ،(جامعة أم القرى : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،٢٠٠٠) .

ثانيا : الرسائل باللغة الإنكليزية :

1. Muhammad S.m.al-Shaafy, the first Saudi in Arabia(with special with special reference to its administrative military and Uncommon in feature in the light of Unpublished materials from Arabic and European sources , University of Leeds , the degree of Doctor philosophy ,May.1967.
2. Nikhil Kanade, Tracing Islamic Extremist Ideal orgies: The Historical Journey Of Jihad From The Late Antique Period To The 21ST Century , Senior Thesis Academic 2015.

الكتب العربية والمعربة

أولا : باللغة الإنكليزية :

1. Coli Bunzel, The King doom And The Caliphate dull OF The Islamic
2. Nawaf bin Ayyaf al-margin , Diriyah narrated its Built environment , the story of the first Saudi state 1744-1818 , 2016.
3. Said M.N. and Ajyal, the Birth of Wahhabi Movement and Historical Root, Iraq ,2002 P.128.

ثانيا باللغة العربية :

١. أبو طالب محمد خان ، رحلة أبو طالب خان الى العراق وأوربة ، ترجمة : مصطفى جواد ، (بيروت : دار الوراق ، ٢٠٠٧) .

٢. أسماعيل حقي جارشلي ، أشرا ف مكة وأمرائها في العهد العثماني ، ترجمة : خليل علي مراد ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣) .

٣. إلياس الأيوبي ، محمد علي سيرتهُ وأعماله وآثاره ،(مصر : دار الهلال ، ١٩٢٣) .

٤. أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ،(بيروت: دار الكاتب العربي ، ١٩٦٤) ج١ ،

٥. تشارلز بالجريف ، ساحل القراصنة ، ترجمة : عيسى أمين (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٥)، ط١ .

٦. ج. ج لوريمر، دليل الخليج (القسم التاريخي) ، ترجمة: ديوان أمير قطر ، (الدوحة ، ١٩٧٥) ، ج٣.

٧. جان ريمون ، الوهابية بتقارير القنصلية الفرنسية في بغداد ١٨٠٩ ، ترجمة : هدى معوّض ، أعداد ومراجعة : هاشم ناجي (بغداد : دار الوراق ، ٢٠١٥) .

٨. جعفر سبحاني ، الوهابية في الميزان ، ترجمة خضراتش فراز ذو الفقاري ،(بيروت : دار الصديق الأكبر،٢٠٠٦) .

٩. جون لويس بوركهارت ، ملاحظات عن البدو والوهابية ، ترجمة : محمد الأسيوطي ، (بيروت: ، دار سويدان ، ١٩٩٥) ، ج١ .

١٠. حسين ابن ابي بكر بن غنام ، تاريخ ابن غنام (روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الأمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام) ، (السعودية : دار الشروق ، ٢٠١٠) ، ج١.

١١. داود بركات ، البطل الفاتح إبراهيم وفتحه الشام ١٨٣٢ ،(القاهرة : مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٢) .

١٢. سليمان بن صالح الخراشي ، تاريخ نجد من خلال الدرر السنية في الأجوبة النجدية ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٧ .

١٣. سنت جون فيلبي ، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ترجمة : عمر الديراوي (بيروت : منشورات المكتبة الأهلية ، ١٩٩٤) .

١٤. سيار كوكب الجميل ، تكوين العرب الحديث (١٥١٦-١٩١٦) ، (الموصل : دار الكتب للطباعة ،١٩٩١) .

١٥. شارل ديديه ، رحلة الى الحجاز ، ترجمة : محمد خضير البقاعي (الرياض : دار الفيصل الثقافية ، ٢٠٠١) .

١٦. صالح العثيمين ، بحوث وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، (الرياض : مكتبة التوبة ، ١٩٩٠) .

١٧. () عبد الله الصالح العثيمين ، الدرعية نشأة وتطوراً في عهد الدولة السعودية الاولى ، (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ، ٢٠١٤) .

١٨. عبد الرحمن بن زيد السويداء ، نجد في الأمس القريب،(الرياض : دار العلوم ، ١٩٨٣) .

١٩. عبد الرحمن بن علي العريني ، بادية نجد من القرن العاشر الهجري الى سقوط الدرعية ١٨١٨ دراسة للحياة الاجتماعية واثر الدولة السعودية الاولى والدعوة السلفية فيها ، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر الف رسالة علمية ، ١٩٩٩.

٢٠. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الدولة السعودية الاولى ، (القاهرة : جامعة الدول العربية ،١٩٦٩) .

٢١. عبد العزيز عبد الله بن باز ، الأمام محمد بن عبد الوهاب دعوته وسيرته ، سلسلة مُحاضرات طُبعت تحت أشراف الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والدعوة والإفتاء والإرشاد ، (الرياض ، ١٩٩١)

٢٢. عبد الفتاح حسن ابو عليه ، محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الاولى ، (الرياض : دار المريخ ،١٩٩١) .

٢٣. عبير حسن عبد الباقي ، تاريخ الدولتين الدولة السعودية الاولى والثانية (الإسكندرية : دار الكتب والدراسات العربية ، ٢٠١٦) .

٢٤. عثمان بن عبد الله أبن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد ، ط٤(الرياض: دارة الملك عبد العزيز ، ١٩٨٢)ج١ .

٢٥. عصام عبد الفتاح ، أيام محمد علي رجل سبق عصره عبقرية الإرادة وصناعة التاريخ ، (د . م: الشريف ماس للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤.

٢٦. فيليكس مانجان ، تاريخ الدولة السعودية الاولى وحملات محمد علي باشا ، ترجمة : خضير البقاعي ، (السعودية : دارة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٣) .

٢٧. لويس بلين ، فرنسا والدولة السعودية الاولى ، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، ٢٠٢١ ،الرياض

٢٨. لويس بيلي ، رحلة الى الرياض ، ترجمة عبد الرحمن عبد الله الشيخ وعويضة بن متيريك الجهني ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٩١ ، ط١ .

٢٩. لويس دو كورانسي ، الوهابيون تاريخ ما أهمله التاريخ ، (بيروت : رياض الريس للنشر والتوزيع: ، ٢٠٠٣) .

٣٠. مديحة أحمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، (جدة : دار الشروق، ١٩٨٣)

٣١. منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية (الدولة السعودية الاولى) ، ط٢، (بيروت : دار النفائس ، ١٩٩٣)

٣٢. هارفورد جونز بريدجز ، موجز لتاريخ الوهابي ، ترجمة : عويضة بن متيريك الجهني ، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٥) .

٣٣. اليكسي فاسيليف ، تاريخ العربية السعودية في القرن الثامن عشر حتى القرن التاسع عشر ، ط٤ ، (بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١٣) .

البحوث المنشورة :

١. رجاء بن عتيق المعيلي ، أضواء على أنظمة الحكم والإدارة في عهد الدولة السعودية الاولى ١٧٤٤-١٨١٨م ، بحوث المدينة المنورة ودراساتها (مجلة) ، العدد ٤٦.

٢. مخيف عبد الحسين الشريفي ، إقليم الأحساء دراسة في أوضاعه الداخلية١٨٧١- ١٩١٣ ، مركز بابل (مجلة)، العدد الأول ، حزيران ، ٢٠١١ .

المواقع الإلكترونية:

1-WWW.Moqatel .Com

First: the published documents:

1-Historical memorandum on the Relations of the Wahhabi Aimers and ibn Sud with Eastern Arabia and the British government (1800-1943) , India office , b.437, 1934

Second, university theses:

Khararia and Scheherazade Muhammad, Sheikh Muhammad ibn Abd al-Wahhab between

the industrial and political revolution, a master's thesis (Jilani University Bonama: Faculty of Humanities, 2016).

2. Samah Abbas Jundi, The Wahhabi Attacks on Iraq 1786-1812, Master Thesis (University of Kufa: College of Education for Girls, 2018).

3. Somaya Amin Yassin, The Formation of the Kingdom of Saudi Arabia (1918-1932), Master Thesis (University of Baghdad: College of Arts, 1988).

4. Charmata Asmaa and Kalhoushi Zohour, The Wahhabi Movement and its Impact on Changing the Regime in the Hijaz (1700-1932), Master Thesis, (Al-Jilani Bu Naama University: College of Humanities, 2017).

5. Saleh bin Ali Al-Habibi, The Ottoman State's Position on the First Saudi State (1798-1818 AD), Master's Thesis, (Mosul University: College of Arts, 1996)

Attia Masaher Hamad Saleh Al-Obaidi, Internal Conditions in Al-Ahsa (1738-1913), Master Thesis, (Tikrit University: College of Education, 2004)

7. Imad Abdel Aziz, The Hijaz in the Ottoman Era, Master Thesis, (Mosul University: College of Arts, 2005).

8. Muhammad Ibrahim Al-Ghamdi, The Battle of Wadi Al-Safra (Al-Khayf 1811 AD) its causes - events - results, a master's thesis, (Taiba University: College of Arts and Humanities, Department of Social Sciences, 2014).

9. Naima Abdullah bin Omar Duhaish, the era of Imam Muhammad bin Saud (1726-1765), a doctoral thesis, (Umm Al-Qura University: College of Sharia and Islamic Studies, 2000

1. Muhammad S.m.al-Shaafy, the first Saudi in Arabia(with special with special reference to its administrative military and Uncommon in feature in the light of Unpublished materials from Arabic and European sources , University of Leeds , the degree of Doctor philosophy ,May.1967.

2. Nikhil Kanade, Tracing Islamic Extremist Ideal orgies**:** The Historical Journey Of Jihad From The Late Antique Period To The 21ST Century , Senior Thesis Academic 2015.

Arabic and Arabized books

First: In English:

Coli Bunzel, The King doom And The Caliphate dull OF The Islamic
Nawaf bin Ayyaf al-margin , Diriyah narrated its Built environment , the story of the first Saudi state 1744-1818 , 2016.
Said M.N. and Ajyal, the Birth of Wahhabi Movement and Historical Root, Iraq ,2002 P.128
Abu Talib Muhammad Khan, Abu Talib Khan's Journey to Iraq and Europe, translated by:
Mustafa Jawad, (Beirut: Dar Al-Warraq, 2007).
2. Ismael Haqqi Jarishli, Supervisors of Mecca and its Emirs in the Ottoman Era, translated by: Khalil Ali Murad, (Beirut: Arab House of Encyclopedias, 2003).
3. Elias Al-Ayoubi, Muhammad Ali: His Biography, Works and Effects, (Egypt: Dar Al-Hilal, 1923).
4. Amin Saeed, History of the Saudi State, (Beirut: Dar al-Kateb al-Arabi, 1964) vol.1
5. Charles Palgrave, The Pirate Coast, translated by Issa Amin (Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing, 2005), 1st ed.
6. c. J Lorimer, Guide to the Gulf (Historical Section), translated by: The Diwan of the Emir of Qatar, (Doha, 1975), vol 3.
7. Jean Raymond, Wahhabism with the Reports of the French Consulate in Baghdad 1809, translated by: Huda Moawad, prepared and revised by: Hashem Naji (Baghdad: Dar Al-Warraq, 2015).
Hussein Ibn Abi Bakr Ibn Ghannam, History of Ibn Ghannam (The Kindergarten of Ideas and Understandings for the Murtad of the Condition of the Imam and the Enumeration of the Conquests of the People of Islam), (Saudi Arabia: Dar Al-Shorouk, 2010), Part 1.
11. Daoud Barakat, The Conqueror Ibrahim and his Conquest of Levant, 1832, (Cairo: Hendawi Foundation, 2012).
12- Suleiman bin Saleh Al-Kharashi, The History of Najd through the Sunni Pearls in Najd Answers, (Beirut: Arab House of Encyclopedias, 2007).
13. John Philby, The History of Najd and the Da`wah of Sheikh Muhammad bin Abd al-Wahhab, translated by: Omar Al-Dirawi (Beirut: National Library Publications, 1994).
14. Sayar Kawkab al-Jamil, The Formation of the Modern Arabs (1516-1916), (Mosul: Dar al-Kutub for Printing, 1991).
15. Charles Didier, A Journey to the Hijaz, translated by: Muhammad Khudair Al-Beqai (Riyadh: Dar Al-Faisal Cultural, 2001).
16. Saleh Al-Uthaymeen, Research and Commentaries on the History of the Kingdom of Saudi Arabia, 2nd Edition, (Riyadh: Al-Tawbah Library, 1990)
King Abdulaziz, 2014).
18. Abdul Rahman bin Zaid As-Suwayda, Najd near yesterday, (Riyadh: Dar Al Uloom, 1983).
19. Abd al-Rahman bin Ali al-Arini, Badia Najd from the tenth century AH to the fall of Diriyah 1818, a study of social life and the impact of the first Saudi state and the Salafist call in it, a series of - The Ministry of Higher Education project to publish a thousand scientific thesis 1999.
20. Abd al-Rahim Abd al-Rahman Abd al-Rahim, the first Saudi state (Cairo: League of Arab States, 1969).

21- Abd al-Aziz Abdullah bin Baz, Imam Muhammad bin Abd al-Wahhab, his call and his biography, a series of printed lectures under the supervision of the General Presidency of the Departments of Scientific Research, Call and Ifta (Riyadh 1991).
22. Abdel-Fattah Hassan Abu Ali, Lectures on the History of the First Saudi State (Riyadh: Dar Al-Marikh 1991 AD). Abeer Hassan Abdel-Baqi, The History of the Two States, the First and Second Saudi State (Alexandria: House of Books and Arabic Studies, 2016).
24. Othman bin Abdullah Ibn Bishr, title of glory in the history of Najd, 4th floor (Riyadh: King Abdul Aziz House, 1982) part 1.
25. Essam Abdel-Fattah, The Days of Muhammad Ali, A Man Who Was Predecessed by the Genius of Will and the Making of History, (Dr. M: Al-Sharif Mass for Publishing and Distribution, 2014.
26- Felix Mangan, The History of the First Saudi State and the Campaigns of Muhammad Ali Pasha, translated by: Khudair Al-Beqai, (Saudi Arabia: King Abdulaziz House, 2003).
27. Louis Blaine, France and the first Saudi state, King Faisal Center for Islamic Studies and Research, 2021, Riyadh
28. Lewis Pelly, A Journey to Riyadh, translated by Abd al-Rahman Abdullah al-Sheikh and Owaida bin Mitrik al-Juhani, King Saud University Press, Riyadh, 1991, 1st edition.
Louis de Courancy, The Wahhabis: A History of What History Has Neglected, (Beirut: Riad Al Rayes for Publishing and Distribution: , 2003).
30. Madiha Ahmed Darwish, History of the Saudi State until the First Quarter of the Twentieth Century, (Jeddah: Dar Al-Shorouk, 1983)
31. Munir Al-Ajlani, History of the Saudi Arabian Countries (The First Saudi State), 2nd Edition (Beirut: Dar Al-Nafais, 1993)
32. Harford Jones Bridges, A Brief History of the Wahhabi, translated by: Owaida bin Mitrik Al-Juhani, (Riyadh: King Abdulaziz House, 2005).
33. Alexei Vasiliev, The History of Saudi Arabia in the Eighteenth Century to the Nineteenth Century, 4th Edition, (Beirut: Al-Prints Company for Distribution and Publishing, 2013).
Published research:
1. Raja' bin Ateeq Al-Ma'ili, Lights on the Systems of Governance and Administration in the Era of the First Saudi State 1744-1818 AD, Madinah Al-Munawwarah Research and Studies (Journal), No. 46.
2. Mukha'if Abdul-Hussein Al-Sharifi, Al-Ahsa Province, A Study of its Internal Conditions, 1871-1913, Babel Center (magazine), first issue, June, 2011.
websites :
-*WWW.Moqatel .Com*